الرسالة العاشرة

استرداد الرب– لبناء صهيون

قراءة الكتاب المقدس: مز ٢:٤٨؛ ١١–١٢؛ ٢:٢٠؛ ٢:٥٠؛ ٦:٥٣؛ ٢:٨٧؛ رو ٧:٢، ١١، ١٧، ٢٦–٢٨؛ ٥:٣، ١٢، ٢٠–٢١

١. **كانت صهيون مدينة الملك داود (٢ صم ٧:٥)، مركز مدينة أورشليم، حيث بني الهيكل كمسكن الله على الأرض (مز ١١:٩ ؛ ٦:٢ ؛ ٢:٧٤ ؛ ٢:٧٦ ؛ ١:١٢٥ ؛ ٢١:١٣٥ ؛ إش ١٨:٨):**

أ. ترمز أورشليم إلى الكنيسة، وترمز صهيون إلى الغالبين في الكنيسة:

١– صهيون هي أبرز ما في أورشليم، جمال المدينة المقدسة– مز ٢:٤٨؛ ٢:٥٠.

٢– إن صهيون، بصفتها أبرز ما في أورشليم وجمال المدينة المقدسة، ترمز إلى الغالبين كقمة الكنيسة، ومركزها، وعلاها، وتقويتها، وإغنائها، وجمالها، وحقيقتها– ٢:٤٨، ١١–١٢؛ ٢:٢٠؛ ٦:٥٣؛ ٢:٨٧.

٣– إن تلة صهيون مفتوحة تمامًا للرب ويمتلكها الرب بالكامل– ١:٢٤، ٣، ٧–١٠.

ب. إن الغالبين بصفتهم صهيون هم حقيقة جسد المسيح ويكملون بنيان الجسد في الكنائس المحلية لكي يحققوا اكتمال المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، قدس الأقداس النهائي كمسكن الله في الأبدية– ١٦:٢١؛ قارن مع ٢:٢٦–٨؛ ١ مل ٢٠:٦.

ج. إن الحياة الكنيسة هي أورشليم اليوم، وفي الكنيسة لا بد أن يكون هناك مجموعة من الغالبين كصهيون اليوم– رو ٤:١٢–٥؛ أف ١٦:٤؛ رؤ ٧:٢؛ ١٢:٣:

١– هذا يبين أن الكنائس المحلية ليست الهدف، بل الإجراء الذي يتخذه الله للوصول إلى هدفه؛ تقودنا الكنائس المحلية إلى حقيقة جسد المسيح.

٢– إن القمة الأعلى لاسترداد الرب والتي تقدر أن تنفذ تدبير الله هي أن الله لا ينتج العديد من الكنائس المحلية بصورة

مادية، بل ينتج جسدًا عضويًا ليكون كيانه العضوي– ١ كو ١٢:٢٧؛ اف ٤:١٦.

٢. **علينا أن ندرك ما هو استرداد الرب؛ إن استرداد الرب هو لبناء صهيون– رؤ ١:١٤؛ أف ٤:١٦؛ رؤ ٢١:٢، ٩–١٠:**

أ. إن السمات المميزة لأورشليم الجديدة، وحياتها، وبركتها، وتثبتها، تستمد من صهيون– ١ مل ٨:١؛ مز ٥١:١٨؛ ١٠٢:٢١؛ ١٢٨:٥؛ ١٣٥:٢١؛ إش ٤١:٢٧؛ يؤ ٣:١٧.

ب. إن ما يريده الرب في سفر الرؤيا وما سيبنيه هو صهيون، الغالبين؛ وهذا يمثل الحقيقة الجوهرية للإعلان الروحي في كلمة الله المقدسة. ويتوجب علينا بلا شك أن نكون مستميتين في الصلاة بأي ثمن، ودفع أي ثمن تمامًا كما فعل الرسول بولس– ٢:٧، ١١، ١٧، ٢٦–٢٨؛ ٣:٥، ١٢، ٢٠–٢١؛ كو ٤:٢؛ في ٣:٨–١٤.

ج. إن تجاوبنا مع دعوة الرب للغالبين تتطلب منا أن نكون حيويين؛ أن نكون حيويين يعين أن نكون أحياء ونعمل في اتحاد مع الله الحي والعامل؛ في نهاية الأمر، إن تحرك الله على الأرض لإنجاز تدبيره الأزلي هو من خلال الغالبين– دا ١١:٣٢؛ عب ٣:١٢؛ ٩:١٤؛ قارن مع رؤ ٣:١.

د. إن الغالبين الذي رمزهم صهيون هم نقطة الإنزال التي من خلالها سوف يعود الرب كملك الملوك ليملك الأرض كلها كملكوته– مز ٢٤:١، ٣، ٧–١٠؛ دا ٢:٣٤–٣٥؛ ٧:١٣–١٤؛ يؤ ٣:١١؛ رؤ ١١:١٥؛ ١٩:١٣–١٤.

ه. ليس هناك سبيل آخر لبلوغ قمة تدبير الله الأزلي، حقيقة جسد المسيح، سوى بالصلاة؛ وكوننا نصبح الغالبين كحقيقة جسد المسيح لنكون عروس المسيح سوف يُنهي هذا العصر، عصر الكنيسة، وسيأتي بالمسيح كملك المجد كيما يمتلك الأرض ويملك عليها مع خاصته الغالبين في عصر الملكوت– الآيات ٧–٩؛ ٢٠:٤، ٦؛ مز ٢٤:٧–١٠.

الرسالة العاشرة (تابع)

و. تعلن رسالة بولس إلى أفسس عيش الغالبين، الذي يحيون في حقيقة جسد المسيح بالعيش في الروح الممتزج:

١- إن حقيقة جسد المسيح هي أعلى قمة في تدبيرا لله والإعلان الأسمى للكتاب المقدس، الذي يستعلن بروح الحكمة والإعلان- ١:١٧، ٢٢-٢٣.

٢- إن حقيقة جسد المسيح هي عيشٌ في الروح الممتزج، الذي هو مسكن الله، وبيت الله، وبيت إيل اليوم، وباب السماء، وقدس الأقداس، أي مسكن المسيح الروح بصفته تجسيد الله الثالوث، الذي يرمز إليه التابوت – الآية ١٧؛ ٢:٢٢؛ ٥:٣، ١٦؛ ٤:٢٣؛ ٥:١٨؛ ٦:١٨؛ تك ٢٨:١٢-١٧؛ يو ١:٥١؛ عب ٩:٣-٤؛ ١٠:١٩-٢٢.

٣- إن حقيقة جسد المسيح هي الحقيقة كما هي في يسوع، حالة عيش يسوع الفعلية كما سُجلت في الأناجيل الأربعة، والتي تكررت في حياة الكثير من أعضائه كعيشهم الجماعي لله-الإنسان التام من خلال تجديد الذهن بتجديد الروح الذي امتزج مع روحهم المولود ثانية- أف ٤:١-٦، ١٥-١٦، ٢٠-٢٤؛ غل ٢:٢٠؛ في ١:١٩-٢١؛ ٤:١١-١٣.

٤- كيما يتسنى للمسيح أن يكون منتصرًا في كامل كياننا، يتعين علينا أن نختبر الروح الذباح الممتزج مع روحنا كيما يميت كل ما يصدر عن خصم الله فينا، ما يمكننا أن نملك في حياة الروح الإلهية على الشيطان، والخطية، والموت من أجل سلطان الله لنعيش حياة الجسد الصحيحة، حياة كنسية صحيحة- أف ٦:١٠-١٨؛ مز ٨٤:١٢-١٣.

٣. إن الغالبين يتمتعون بالمسيح بصفته الله الثالوث المتجسد، الله-الإنسان، وهم أولئك الذين في قلوبهم طرق إلى صهيون- «طُوبَى لأُنَاسٍ عِزُّهُمْ بِكَ. طُرُقٌ بَيْتَكَ فِي قُلُوبِهِمْ. عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِبَرَكَاتٍ

الرسالة العاشرة (تابع)

يُغَطُّونَ مُورَةَ. يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يُرَوْنَ قُدَّامَ اللهِ فِي صِهْيَوْنَ»– ٨٤:٥–٧:

أ. إن الخسارات والبكاء ينتج عنها تمتع بحسن وحلاوة بيت الله– الآيتان ١، ٦ والحاشيتين ١١ و١٦؛ قارن مع ٧٣:٢٦ والحاشية ١.

ب. وبينما نبكي نمتلئ بالروح فيصبح الروح يبنوعًا ومطرنا المبكر. وترمز الطرق إلى صهيون إلى رغبتنا بالدخول في الكنيسة كبيت الله بمذبحين، واللذان يرمزان إلى الاكتمالات الرئيسية لعمل الله الثالوث المتجسد، الذي هو المسيح كتجسيد الله من أجل ازدياده– ٨٤:٣–٦.

ج. يعلن المزمور ٨٤:١١ أن بركات سكنانا في بيت الله هي تمتعنا بالله الثالوث المتجسد والمكتمل كشمسنا كيما يزودنا بحياة (يو ١:٤؛ ٨:١٢)، وكترسنا كيما يحمينا من عدو الله (أف ٦:١١–١٧)، وكنعمة من أجل تمتعنا (يو ١:١٤، ١٧)، وكمجد من أجل ظهور الله في بهائه (رؤ ٢١:١١، ٢٣).

٤. «**أَسَاسُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. الرَّبُّ أَحَبَّ أَبْوَابَ صِهْيَوْنَ...**»– مز ٨٧:١–٢:

أ. إن صهيون، بصفتها صورة للغالبين في الكنيسة، تبنى على القمة العليا «للجبال المقدسة» التي ترمز إلى الكنائس المحلية، والتي أساسها المسيح (الية ١)؛ فصهيون السماوية، التي قيل بها أمجاد(الآية ٣)، ستكون مكان الراحة النهائي للغالبين (رؤ ١٤:١).

ب. أبوب صهيون هي للدخول والخروج، وترمز للشركة؛ وكون أروشليم الجديدة لها اثني عشر بابًا (٢١:١٢، ٢١) يبين أن مدينة الله المقدسة ستكون مليئة بالشركة.

ج. « وَلِصِهْيَوْنَ يُقَالُ: ‹هذَا الإِنْسَانُ، وَهذَا الإِنْسَانُ وُلِدَ فِيهَا، وَهِيَ الْعَلِيُّ يُثَبِّتُهَا›. الرَّبُّ يَعُدُّ فِي كِتَابَةِ الشُّعُوبِ: ‹أَنَّ هذَا وُلِدَ هُنَاكَ›. سِلاَهْ» (مز ٨٧:٥–٦)؛ والواحد الفريد، المسيح، الذي هو مجموع

كل القديسين («هذا الإنسان» و«هذا الإنسان»)، إنه الواحد الذي هو كل القديسين وفي كل القديسين (كو ٣:١١).

د. «فيك كل ينابيع سروري [ترجمة حرفية]» (مز ٨٧:٧)؛ وليفتخر مصر بالنيل ولتفتخر بابل بالفرات؛ ليس لديهم ينابيع، أما نحن فلنا ينابيع في صهيون.

٥. **إن ترانيم الصعود (مز ١٢٠–١٣٤) تتحدث عن أهمية صهيون وأورشليم في اختبارات وتسابيح القديسين:**

أ. يذكر المزمور ١٣٢ سبعة بنود هامة تترتبط بالقديسين في مسألة صعودهم إلى صهيون؛ هذه البنود تتربع على قمة الحياة الكنسية، وتصف حالة الغالبين في صهيون، القمة العليا لجبل الله– الآيات ١٣–١٨:

١– الراحة في الله– «هذِهِ هِيَ رَاحَتِي إِلَى الأَبَدِ...»– الآية ١٤.

٢– السكنى مع الله– «... هُنَا أَسْكُنُ لأَنِّي اشْتَهَيْتُهَا»– الآية ١٤.

٣– الطعام والشبع– «طَعَامَهَا أُبَارِكُ بَرَكَةً. مَسَاكِينَهَا أُشْبِعُ خُبْزًا»– الآية ١٥.

٤– اللباس المجيد– «كَهَنَتَهَا أُلْبِسُ خَلاَصًا، وَأَتْقِيَاؤُهَا يَهْتِفُونَ هُتَافًا»– الآية ١٦؛ قارن مع خر ٢٨:٢.

٥– قرن النصر– «هُنَاكَ أُنْبِتُ قَرْنًا لِدَاوُدَ...»– مز ١٣٢:١٧.

٦– إنارة السراج– «... رَتَّبْتُ سِرَاجًا لِمَسِيحِي»– الآية ١٧.

٧– التاج الساطع– «أَعْدَاءَهُ أُلْبِسُ خِزْيًا، وَعَلَيْهِ يُزْهِرُ[يسطع] إِكْلِيلُهُ»– الآية ١٨؛ قارن مع إش ٦٢:٣.

ب. عندما تُبنى صهيون كما هو مصور في المزمور ١٣٢، يكون لدينا مكان يمكننا أن نجتمع فيه ونعيش معًا في وحدانية؛ ما أحسن وما أجمل هذا!– ١٣٣:١–٣.

ج. «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ» (١٣٤:٣)؛ أينما تواجد الغالبون، هناك تكون بركة الله؛ يبارك الله شعبه دائمًا من صهيون، من أعلى قمة، من أولئك الذين

الرسالة العاشرة (تابع)

يتربعون فوق، في مكانة الغالبين؛ من هذه المكانة يبارك الله كل شعبه.

٦- **واليوم، في عصر الكنيسة، فإن الله–الناس الذين أكلموا ونضجوا هم صهيون، الغالبون، المجموعات الحيوية في الكنائس، ولكن في السماء الجديدة والأرض الجديدة، فإن كل أورشليم الجديدة ستكون صهيون (رؤ ١٦:٢١)، مع جميع المؤمنين كغالبين– الآية ٧ والحاشية ١.**